

41 والأخير - الخلاصة في القواعد الفقهية تأليف وتعليق الشيخ

أ.د. خالد المشيقح #دروس #القواعد_الفقهية

خالد المشيقح

احسن الله اليكم. القاعدة الرابعة والخمسون الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد. معنى القاعدة ان اجتهاد الامام او القاضي او المفتى لا بالاجتهاد الحادث ولدليل القاعدة اجماع الصحابة العملي على عدم نقض الاجتهاد بالاجتهاد. ومن امثلتها المفتى اذا اجتهد وافتقى -

00:00:00

ثم ظهر له خلاف اجتهاده فانه لا يرجع على من افتقاهم بابطال ما افتقاهم به. يعني مفتى اذا كان عنده الاهلية يعني عنده هو طالب علم واجتهاد ثم تبين له الخطأ ما يلزمته انه يرجع ويقول ترى هذا خطأ وخطأ هذا لا يلزمته ما دام انه اجتهد -

00:00:20

وعنده الالة في ذلك والاهلية فان الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد القاضي اجتهد في هذه المسألة ما يأتي قاضي اخر وينقض اجتهاده الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد. نعم. القاعدة الخامسة والخمسون حكم الحكم يرفع الخلاف. اي اذا قضى -

00:00:40

القاضي بقضاء فان هذا القضاء يكون نافذا. ويرفع الخلاف الثابت في المسألة. مثاله اذا حكم القاضي بوقوع الطلاق في ارتفع الخلاف. اذا حكم بين متنازعين فان الخلاف يرتفع.

ويكون الملك في الظاهر لمن قضى له الحكم. واما في -

00:01:04

اذا كان يعلم كذب نفسه فان حكم القاضي لا يغير الباطن ويجب عليه ان يرد الحق الى مستحقه. حكما القاضي او حكم نعم حكم القاضي يرفع الخلاف. يرفع الخلاف في المسألة خلاص. ويقضي عليه ويكون الحكم في الظاهر -

00:01:24

لمن حكم له القاضي. مثلا الطلاق في الحيض او الطلاق ثلاث. هذا موضع خلاف كبير بين العلماء. شيخ الاسلام يقول طلاق الحيض هذا طلاق بدعى لا يقع. الائمة يرون انه يقع. حكم القاضي بانه يقع خلاص ارتفع الخلاف. يقع الطلاق وتعتذر المرأة وتزوج -

00:01:44

وان كان شيخ الاسلام بعض اهل العلم لا يرى انه لا يقع الطلاق خلاص حكم الحكم يرفع الخلاف وقع القاضي حكم بانه لا يقع الطلاق لا

00:02:04

يقع الطلاق وتحل زوجها. فحكم القاضي يرفع الخلاف. ايضا تنازع اثنان -

في ارض وحكم القاضي انه لزيد خلاص لزيد تروح تشترى منه تستأجر منه خلاص ما دام انه القاضي حكم بانها خلاص ارتفع الخلاف. لكن اذا كان من حكم له يعرف كذب نفسه فانه لا -

00:02:22

تنفع في الباطن هذا في الظاهر فقط. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الى ولعل بعظمكم ان يكون الحن بحجه من بعض. فاقضي على له على نحو ما اسمع. يعني في الظاهر بس -

00:02:39

فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار. في الظاهر نحكم بمن حكم القاضي لكن في الباطن هذا لا يتغير شيء عند الله عز وجل. اذا كان يعرف بطلان حجته وكذب -

00:02:57

فانه يجب ان يرد الحق اليه. لكن انا بالنسبة لي انا لي الظاهر. لي اتعامل مع الذي حكم له اشتري منه. استأجر منه الى اخره. لأن حكم القاضي رفع الخلاف. نعم. القاعدة السادسة والخمسون الخروج من الخلاف مستحب. اي ان -

00:03:17

الخروج من خلاف العلماء اذا لم يتبيّن الدليل مستحب احتياطا. ولدليل القاعدة حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات استبرا -

00:03:37

دينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. ومن امثلتها انه لا ينبغي ترك الاضحية لل قادر عليها خروجا من الخلاف يعني

الخروج من الخلاف يستحب الاحتياط اذا تكاففت الادلة. يعني الادلة متكافئة فان - 00:03:57
المسلم استحب له ان يحتاط. ولهذا تجد ان كثيرا من اجوبة الامام احمد رحمه الله على باب الاحتياط. فنقول اذا تكاففت الادلة مما ظهر هناك شيء راجح - 00:04:17

فكونوا يحتاط المسلم يخرج من الخلاف هذا طيب. نعم احسن الله اليكم. القاعدة السابعة والخمسون لا انكار في مسائل الاجتهداد.
المسائل الشرعية من حيث الانكار المسائل الشرعية من حيث الانكار على المخالف تنقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول المسائل المجمع عليها فلا يجوز فيها الخلاف - 00:04:34

المخالف فيها ينكر عليه. القسم الثاني المسائل التي ثبتت بنص صحيح صريح من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يخالف فيها والمخالف ينكر عليه اذا كان دليلا ضعيفا. القسم الثالث المسائل الاجتهادية التي - 00:05:01
تكافأت فيها الادلة فالمخالف فيها لا ينكر عليه. فاصبح عندنا ينكر متى؟ عند مخالفة الاجماع عند مخالفة النص الصحيح الصريح ما عدا ذلك الادلة متكافئة لا انكار في مسائل الاجتهداد - 00:05:21

اما مسائل الخلاف ينكر فيها لانه قد يخالف صاحب بدعة. التي التي المسألة التي لا ينكر فيها هي مساء الاجتهداد اذا تكاففت الادلة
فينكر عند مخالفة الاجماع ينكر عند مخالفة النص الصحيح الصريح ينكر في مسائل الخلاف - 00:05:40
اما مساء الاجتهداد لا ينكر. واما القول بان مسائل الخلاف لا انكار فيها فليس ب صحيح. ودليل هذه القاعدة فعل الصحابة رضي الله عنهم فقد كان من هديهم الانكار على من خالف القرآن والسنة. وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه - 00:06:00

سلم لنا لما رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر الا الا فيبني قريظة. فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعض بعضهم لا نصلی حتى نأتيها. وقال بعضهم بل نصلی لم يرد منا ذلك. فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم - 00:06:20
واحدا منهم ومن فروع القاعدة الانكار على من خالف ما علم من الدين بالضرورة كتحريم الخمر. لا انكار في المسائل الاجتهادية الظننية التي ليس فيها دليل صريح كخلاف الصحابة في جلسة الاستراحة. القاعدة الثامنة والخمسون اذا - 00:06:40

اجتمع مباشر متسبب اضيف الحكم الى المباشر. هذه القاعدة تحتها احكام القسم الاول ان تكون المباشرة غير مبنية على السبب فالضمان على المباشر ومثاله لو فتح قفصا عن طائر فاستقر بعد فتحه. يعني هذه القاعدة في - 00:07:00
اذا اجتمع مباشر ومتسبب في الجنائية. فهل نظمن المباشر؟ هل ننظم منه جميعا فهو تحت هذه الاقسام تبين حكمها. القسم الاول ان تكون المباشرة غير مبنية على السبب. فالظمان على من - 00:07:20
على المباشر كما في المثال ففتح القفص عن الطائر هذا تسبب في خروج الطائر لكن الطائر ما خرج جاء شخص ونفره حتى خرج ها فنقول هنا المباشرة مستقلة عن السبب. صحيح وان كان وجد سبب الا ان المباشرة مستقلة فالظمان يكون على من؟ على - 00:07:40

مبادر. نعم. ومثاله لو فتح قفصا عن طائر فاستقر بعد فتحه فجاء اخر فنفره فالضمان على السبب. القسم الثاني ان المباشرة مبنية على السبب. وال المباشرة ليس فيها عدوان فالضمان على المتسبب. ومثاله لو شهد شهود ان القاتل فلان - 00:08:05
قتله القاضي. جاء الشهود شهدوا ان فلانا قتل فلان وهم كذبة. هنا المباشرة مبنية على السبب. القاضي قتل له بناء على هذه الشهادة وال المباشرة هذه ما فيها ظلم ولا فيها عدوان هو حكم بناء على هذه الشهادة - 00:08:25

فنقول الظمان على من متسبب نعم. ثم تبين كذبهم فالضمان على المتسبب دون المباشر وهو الحاكم. القسم الثالث ان تكون المباشرة مبنية على السبب وال المباشرة فيها عدوان فالضمان عليهم جميعا. ومثاله الاكراه على القتل يشترك المكره والمكره في القصاص والضمان - 00:08:45

لان المكره ليس معذورا في القتل. هنا المباشرة مبنية على السبب وال المباشرة فيها عدوان. القسمة السابق المباشرة ليس فيها عدوان هي مبنية على السبب لكن ليس فيها عدوان فالقسم الثالث السبب فيه عدوان وال المباشرة فيها عدوان. فيكون الظمان عليهم جميعا

القسم الرابع ما يتعدى فيه اضافة الفعل الى المباشر فالضمان على المتسبب. ومثاله لو القى رجل شخصا بين يدي الاسد فالضمان على المتسبب. نعم هنا اجتمع مباشر ومتسبب. لا يمكن ان ننظم المباشر حيوان. يكون الضمان على - 00:09:36

ثمن المتسبب جاء شخص وقدف شخصا على اسد الاسد باشر القتل والرامين تسبب نقول المباشر ما يمكن تضمينه المباشر. يكون الضمان على المتسبب ودليل القاعدة حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبار شتم الرجل والديه - 00:09:56

قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال نعم. يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فسب الولد لوالد الشخص سب لوالده. لانه تسبب به فاضيف السب له وهو غير مباشر للسد. القاعدة التاسعة - 00:10:23

والخمسون الاشارة المعهودة للاخرين كالعبارة المنطقية. معنى القاعدة ان الاخرين الذي لا يقدر على الكلام فان اشارته المفهومة التي تدل على مراده بمنزلة الكلام من المتكلم. فتصح عقوده وفسوخته. اعمل اشارة المفهومة من الاخ - 00:10:43
العبارة المنطقية. فإذا والآن فيه لغة الاخ الاخرين فاذا اشار واشارته تفهم ان المراد بها انه باع يصح البيع او انه اجر او انه طلق زوجته او انه قدف الاشارة المفهومة - 00:11:03

من الاخرين كالعبارة المنطقية. اشارته تقوم عبارة ناطق. تقوم مقام عبارة الناطق. نعم. ودليل القاعدة قول الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا. فاحالتهم عليه ليسأله عن قصته وعملوا - 00:11:26

باشارتها واستنكرت تكليمه لصغره. القاعدة ستون السلطان ولی من لا ولی له. معنى القاعدة ان من فقد الولاية الخاصة فان ولایته للسلطان او من ينبعه من عماله. ودليلها حديث عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله - 00:11:46
الله عليه وسلم السلطان ولی من لا ولی له. ومن امثلة القاعدة ان من لا ولی له يتولى امر تزويجه وامواله وتغسيله وتکفینه السلطان. السلطان او نواب السلطان. يعني هذا شخص ليس له ولی ومات. ميراثه لمن يكون. ما - 00:12:06

من يتولى تغسيله من يتولى هذه المرأة ليس لها ولی. اسلمت في بلاد غير الاسلام ليس لها ولی. من تولى امرها الى اخره او اسلمت في بلاد الاسلام وليس لها ولی من اهل الاسلام تولى امرها السلطان او من ينبعه - 00:12:26
من الوزراء والموظفين الى اخره. اللقيط اللقيط ليس له ولی. ولیه السلطان الى اخره السلطان ولی من لا ولی له اموال الغائبين من يتولى امرها السلطان. نعم. القاعدة الحادية والستون الحيل لا تسقط لا تسقط الواجبات ولا - 00:12:46

تبين المحرمات تنقسم الحيل الى قسمين. القسم الاول الحيل المحرمة وهي التي يقصد بها تغيير الاحكام الشرعية دون اسباب صحيحة. ودليلها قول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسرين - 00:13:10
فتتحيلوا على الصيد يوم السبت فعاقبهم الله عز وجل فجعلهم قردة خاسرين ومن امثالتها من سافر في نهار رمضان لقصد الفطر فقط. حرم عليه الفطر. يحرم التحيل على الوصية للوارث بان - 00:13:30

سر انه مدین له بكذا وكذا وهو كاذب. نعم الحيل تنقسم الى قسمين. القسم الاول حيل محرمة. والقسم الثاني حيل مباحة الحيل المحمرة هي التي ليس لها اسباب شرعية صحيحة يقصد منها تغيير الحكم الشرعي دون - 00:13:48

كوغ شرعی دون سبب صحيح. فهذه لا تجوز. تحيل على اسقاط الزكاة قبل ان يحول الحال باع بعض الزكاة لكي يحول حوله دون النصاب. او ابدل عنده اربعون شاة ابدلها بابل لكي يسقط الزكاة - 00:14:11

لانه اذا ابدل جنسا بجنس لا بد يبني من جديد. عنده سئم غنم وابدلها بابل سائمة انقطع الحال واراد ان يتحايل على ذلك او سافر لكي يفطر. نقول بأنه لا تنفعه هذه الحيلة. التي يقصد منها تغيير الحكم الشرعي دون سبب شرعی هذه حيل محرم. نعم - 00:14:34

القسم الثاني الحيل المباحة وهي التي يأتي بها للتخلص من المأثم او للتوصل الى حق او بباطن بطريق مشروع. يعني بادلة بأسبابها الشرعية. يعني هناك هذه وجد لها اسباب شرعية - 00:15:03

القسم المحرم ليس لها اسباب شرعية فنقول هذه مباحة نعم. ومن امثالتها المعارض في الكلام عند المصلحة او لدفع ظلم. كان يكون

عنه وديعة كان يكون عنده وديعة لشخص فيأتي ظالم يريد اخذها في عرض له ويقول ما له عندي شيء. فيعرض له ويقول ما له عندي شيء - [00:15:22](#)

ويقصد في جيبه مع ان الوديعة في بيته. هذه حيلة على التخلص من هذا الظالم. ومن الحيل المباحة حديث بلال رضي الله تعالى عنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم خير اتي بتمر جنيب يعني جيد - [00:15:48](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكل تمر خير هكذا؟ قالوا لا يا رسول الله. اذا نأخذ الصاع من هذا يعني من الجنين من الجيد بالصاعين من الجمع يعني الردي. فقال النبي سلم اوه عين الربا. يعني عندما يبادل تمر بتمر التمر - [00:16:08](#)

من الاموال الريوية لابد ان يكون مثلا بمثيل يدا بيد. لا ينظر لاختلاف النوع الرداءة الجودة الى الصفة لا ما دام الجنس الريوي متحد لا بد ان يكون مثلا بمثيل سواء بسواء - [00:16:28](#)

مثلا بمثيل سواء هم يأخذون تمر جيد صاع. صاعين من تمدوا النبي سلم لا الله بع الجمع بع التمر الردي بالدرارهم اقبح الدرارهم ثم اذهب اشترا جنيب هذى حيلة صحية - [00:16:47](#)

بيع صحيح انت بيع عندك درارهم عندي ردي ما ترغب الردي ترحب بت المر جيد تخلص من الردي بعه وخذ الدرارهم ثم راح يشر هذه حيلة صحية لأن البيع سبب شرعاً صحيح - [00:17:09](#)

نعم. القاعدة الثانية والستون الايثار في ذلك ايضا يعني بعض النساء يكون عندها ذهب قديم ما ترحب في القديم؟ وش نقول له؟ تبغي تبغي ذهب جديداً؟ نقول ماذا؟ او تبغي الذهب القديم وتقبض الدرارهم وتشتري ذهباً - [00:17:29](#)

تشتري ذهباً جديداً. نعم نعمي بس يعني الامام احمد رحمة الله قال انه تبغي الذهب القديم وتقبض الدرارهم والاحسن تبحث عن مكان اخر فان لم تجد الا عند حاجتها الا عند هذا الشخص تشتري منه لا بأس. لكن لو شرط بعض الصاغة يشترط يقول شرط - [00:17:47](#)

انا اشتري القديم بشرط تشتري جديداً. هذا هذا مبادلة ذهب بذهب ما يجوز. لكن الطريق الصحيح ببيع القديم ويقبض الدرارهم ثم يشتري لا بأس. نعم. القاعدة الثانية والستون الايثار في القرب اي العبادات مكره الا مع المصلحة. اي تقديم الغير عند التزاحم في العبادات مكره لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات. ولما في ذلك من الزهد في الخير والسنة الا مع المصلحة لأن عائشة رضي الله عنها اثرت عمر رضي الله عنه في الدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم لفضيلة عمر رضي الله عنه - [00:18:33](#)

ومن امثلة القاعدة ان يؤثر غيره في الصف الاول او في الامامة او في الاذان. الايثار في القرب يعني مثلاً شخص تقدم الى الصف الاول ثم اثر غيره به. فنقول يكره الا لمصلحة. اذا كان هناك مصلحة - [00:18:53](#)

يعني مصلحة التوقير طالب علم او تأليف صاحب اه تأليف من يحتاج الى ان يؤلف او نحو ذلك من المصالح فهذا لا بأس قوم آآاً مثلاً في الايثار بالامامة الايثار بالاذان الى الايثار بالتدريس الى اخره هذا يكره - [00:19:11](#)

لانه زهد بالخير والسنة والله سبحانه وتعالى قال فاستبقوا الخيرات الا مع المصلحة نعم كما فعلت عائشة رضي الله تعالى عنها مع عمر رضي الله عنه. نعم. يشترط في جواز الايثار في القرب الا ينبني على الايثار بها ترك واجب - [00:19:36](#)

او فعل حرام. اما الايثار في غير العبادات فمحبوب كما لو قدم غيره في امور الدنيا من المال والمسكن وغير ذلك. ويدل عليه قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:19:54](#)

الايثار في امور الدنيا غير مكره. بل هو محبوب لقول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. معه طعام اثر غيره به اعطاه ايه اياه لكى يأكله. هذا محبوب ومطلوب. اثر غيره في الركوب في المكان او في المجلس او في المقعد - [00:20:11](#)

هذا محبوب اثر غيره في المال هذا محبوب لكن المقصود هنا في العبادات هو الذي يكره الا لمصلحة. نعم. احسن الله اليكم وزادكم توفيقاً وسداداً واحسن لنا ولكم الختام القاعدة الثالثة والستون. ما قارب الشيء يعطي حكمه. معنى القاعدة - [00:20:31](#)

ان ما دنا من الشيء فإنه يأخذ حكمه شرعاً اذا لم يكن له حكم خاص به. ودليل القاعدة قول الله عز وجل تلك حدود الله فلا تقربوها. فدللت الآية على بعد عن موارد الشبهات. ومن امثلة القاعدة حديث ابي رافع رضي الله عنه - [00:20:51](#)

مرفوعاً مولى القوم من انفسهم وانا لا تحل لنا الصدقة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم لا تحل لهم الزكاة ومواليد بنى

هاشم ايضا لا تحل لهم الزكاة - 00:21:11

من هم موالي بني هاشم؟ من اعتقدهم بنو هاشم؟ فالهاشمي لا تحل له الزكاة ايضا من اعتقده الهاشمي لا تحل له الزكاة. يأخذ حكمه ما قارب الشيء اخذ حكمه. نعم. وهذه القاعدة - 00:21:27

اوسع من يطبقها هم المالكية. المالكية هم يتتوسعون في تطبيق هذه القاعدة. ولهذا دائما عندهم يسيرة يتغافلون فيها. نعم. فالمولى وهو المعتقد اخذ حكم من اعتقده بنو هاشم بالمنع من الزكاة - 00:21:47

اذا وقعت فأرة في السمن الجامد وماتت فيه فانها تلقى وما حولها ويؤكل باقي السمن. ايضا يعني اذا وقعت فأرة في السمن فانها تلقى هذه الفأرة لانها اذا كانت ميتة فانها نجسة وتلقى وما - 00:22:07
حولها يعني ما حولها يأخذ حكمها في الالقاء بهذا تكون انهينا هذه الرسالة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالتوفيق والهدى والرشاد. وان يسدلنا وان يهديننا سبل الرشاد انه ولي ذلك وال قادر عليه اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر - 00:22:27

اوسي اخواني يعني اخواني طلبة العلم في نهاية هذا المجلس المبارك او صيدهم في مثل هذه المتون ودراسة مثل هذه المتون وضبطها. والتدرج فيها بما هو اعلى منها لان مثل هذه المتون تكون مفاتيح. وابواب يلتج منها طالب العلم الى غيرها من بقية العلوم. وآآ اسأل الله - 00:22:57

عز وجل لهم التوفيق والسداد والهدى والرشاد. ايضا انا اجيئ الجميع في هذه الرسالة يعني سوف سنكتب ان شاء الله اجازة تجدونها عند الاخوان باذن الله عز وجل. في هذه الرسالة لجميع من حضر هذه الدروس المباركة - 00:23:27
واسائل الله سبحانه وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يجزي الاخوة في مؤسسة الشيخ عبد الله شيخنا الله يغفر له ويرحمه وايضا كل من ساهم وشارك في ترتيب مثل هذه الدروس - 00:23:47

العمل على اقامتها سواء كان بيده او ماله او آآ جاهه او او اذنه انه ولي ذلك وال قادر عليه. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا. جزى الله فضيلته الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم - 00:24:06
ممن يستمعون القول فيتبعون احسنـه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الرأـية الاسلامـية بالـريـاض والـسلام عـلـيـكم ورـحـمة اللـه وبرـكـاته - 00:24:26